الفلسفة

مواضيع البكالوريا دورة 2011 مصحوبة بإصلاحها – شعبة الآداب

توصيات منهجية

تلميذنا العزيز مرحبا بك و أنت تقبل علينا يحفزك الأمل في النجاح و يحدوك العزم لتحقيق الأفضل. فإليك ما به نساعدك على تحقيق هذا القصد في مادة الفلسفة.

سنقطع معك الخطوة الأولى في هذا العمل بالإجابة عمّا نتوقعه من استفساراتك ونفتتح معك المسار بالإجابة عن سؤال : **ماذا يطلب من المترشح إلى امتحان الباكالوريا في مادة الفلسفة في شعبة الآداب؟**

تستدعي الإجابة على هذا السؤال التعريف بالموضوع الفلسفي سواء كان في شكل إقرار أو سؤال أو نص. إنه اختبار **يتبيّن مدى قدرتك على التفكير في مسألة فلسفية مخصوصة .** و يقتضي هذا التفكير تشخيص المسألة المطروحة باعتبارها إشكالا فلسفيا: انتروبولوجي أو ابستيمولوجي أو أكسيولوجي. و هذا التشخيص يقتضي انتباها إلى المفاهيم الأساسية الواردة في منطوق الموضوع، و إلى الروابط المعلنة و الضمنية ، والتي نتوصل بالنظر إليها إلى تحديد المسألة و ما يترتب عنها من تفريعات.

و لكي نساعدك على هذه المهمة ، أنجزنا موضوعات البكالوريا التي طرحت في الدورتين : الرئيسية والمراقبة جوان 2011، عملا تحضيريا تضمّن رصدا للمفاهيم و تفكيكا لها، و تحديدا للروابط المنطقية بينها، ومساءلة للدلالات التي تفضي إليها، قصد تخيّر الدلالة الملائمة لسياق الموضوع.

لقد انتهينا بفضل هذا الجهد إلى تحديد العناصر الممكنة ، لمعالجة موضوع ما ، انطلاقا من منطوق القول أو من المعاني المتضمنة في هذا المنطوق.

عمليات الرصد و التفكيك وضعناها في خانة سمّيناها " **العمل التحضيري**: **التفكيك"**، و نعني به السلوك الذي يمكن أن نسلكه إزاء الموضوع لكي نفهمه و نحلله و ننقده. و تعمّدنا الإمكان لأنّ تناول الموضوع الفلسفي لا يسجن ضمن إمكانية واحدة؛ و إنما ينفتح على عدة إمكانيات، شريطة أن يتوفر فيها التماسك من جهة و المتانة الفلسفية من جهة أخرى .

توازي هذه الخانة واحدة أخرى وضعناها فيها **"تنبيهات منهجية"**. رأينا تنبيهك إلى بعض المزالق أو دعوتك إلى بعض التوصيات في كل خطوة من خطوات العمل التحضيري ، هي مرشد لك و موضّح ، لطبيعة هذه الخطوات و ضرورتها . فانظر إلى هذه الخانات في

توازيها وفي تكاملها و تثبت من (النقلات) الذهنية التي تستوجبها مراحل العمل سواء في الأسئلة أو في التحليل المفهومي أو الاستنتاجات.اما الخطوة الموالية في عملنا هذا فقد تمثلت في تخطيط ، فيه عناصر ممكنة و مضامين للموضوع المقترح.

و قد **تفادينا عمدا عبارة "إصلاح موضوع"** .. لأن ما نقدّمه إليك ليس إصلاحا فعلا، و ليس نموذجا مثاليا هو الملائم الوحيد للموضوع المطروح؛ هو فقط مسار عمل له منطقيته الداخلية و وجاهته نفيدك به، لا لكي تحفظه وتتذكره يوم الامتحان ، و إنما نقدّمه إليك عيّنة عمّا يمكن أن يكون عليه إنجاز المقال ، تستأنس به . و نحن بما نقدم إليك ، **نريد أن تكون قادرا على التفكير بنفسك بشكل منظم و متدرّج وإشكالي** عندما تطرح عليك مواضيع البكالوريا.

لهذا نعتبر أن تناولك لهذه العيّنات من المواضيع هو مساعد لك كي تستعدّ للامتحان. و لكنه مساعد لا يعوض البتة الجهد الذي عليك أن تصرفه في التدرّب على الكتابة، إذ هو الكفيل بجعلك قادرا على النجاح في تناول مواضيع الامتحان.

و نحن من هذا المنطلق نقترح عليك طريقة عمل تساعدك على الاستثمار الجيّد لهذه العيّنات و تشتمل على الخطوات التالية:

- **اختر** موضوعا من قائمة المواضيع المدرجة في هذه العيّنات و سجّله في ورقة.
- عد إلى الدروس التي أنجزتها في القسم و التي تتصور أن لها علاقة بالموضوع الذي اخترته.
- **أنجز** عملا تحضيريا على شاكلة ما هو موجود في العيّنات التي اقترحنا عليك دون أن تطّلع على العمل الخاص الذي قدمنا لك في شأن الموضوع المذكور.
- **قارن** بعد ذلك بين ما توصّلت إليه بمفردك و بيّن ما قدمناه إليك، و حاول التعرف إلى أسباب التفاوت أو التباين إن وجدت ، و النظر في المنزلقات التي قد تكون وقعت فيها.
- **لا تخف من التفكير: إنّه متعب و لكن ممارسته ممتعة.**

بكالوريا 2011 – الآداب – المواضيع و الإصلاح.

الدورة الرئيسية

الموضوع الأوّل: قيل الخضوع الأعمى هو المزية الوحيدة التي تبقى للعبيد. ما رأيك؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات منهجية
البعد الصيغي: (مساءلة صيغة السؤال). - ورد السؤال في شكل قولة صريحة تحدّد دلالة – تعريفا – للعبودية أو الخضوع الأعمى. - يسأل السؤال التلميذ بأن يبدي رأيه و هو ما يجب أن يتم بعد تحليل القولة: تحليل القولة و نقاشها. - الاهتمام بصيغة السؤال يجب أن يتم قبل الاهتمام بما يتعلّق به السؤال. - يؤكّد منطوق السؤال على : أن الخضوع الأعمى (أي العبودية) هو ما يميز العبيد تمييزا قويا عن الآخرين هذا: • يجب تحليل هذه الأطروحة المؤكّدة (المثبتة) في السؤال و الوقوف على دلالة العبودية و مظاهرها و ما يترتب عنها من تبعات. • يجب مناقشة هذه الأطروحة بتحديد مكاسبها و حدودها ببيان مظاهر التحرر من العبودية و ما يفترضه من شروط. - الانتباه إلى الطابع الساخر للموقف المعبّر عنه في الأطروحة بحيث يتمّ نقدها من جهة انتهائها إلى وصف الإنسان الخاضع على أنّه عبد.	- تحديد صيغة السؤال تساعد على ضبط أطروحاته المعلنة أو المضمرة. - تحديد صيغة السؤال من ضبط مراحل المقال: التحليل و النقاش. - التمييز بين صيغ المساءلة و الوقوف على طرافة كل واحد منها هو ما يساعد على الوقوف خصوصية كل سؤال و طرافته. - من أجل تفادي الخلط بين موضوع و آخر يشبهه يجب تفادي القراءة المتسرّعة لنصّ الموضوع. - المناقشة يمكن أن تتم بتنسيب الأطروحة أو نقضها (تقويضها) بأخرى.
البعد المنهجي (مساءلة مفاهيم السؤال). - الخضوع الأعمى: هي العبارة الأساسية في هذا السؤال و التي يوصف بها العبيد. و تدلّ على التسليم التام للإرادة إلى الغير. إذ العبودية هي الامتثال اللامشروط لسلطة ما. - يصف السؤال " الخضوع الأعمى " بالمزية الوحيدة – الفضيلة الوحيدة – و إذا كنا نعرف أنه لا توجد أية مزية أو فضيلة عند الخضوع و تسليم الإرادة إلى الغير، نفهم مقدار التهكم الذي عليه عبارة " المزية الوحيدة " . فهي إذن ذات دلالة سلبية و ليست مزية بالمعنى العادي. - وردت عبارة "الخضوع الأعمى " و كلمة " العبيد" عامة بحيث لا تحيل إلى زمن بعينه أو وضع بحدّ ذاته. فهي تعني كل مظاهر العبودية بوجه عام: عبودية سياسية في شكل اغتراب سياسي أو عبودية اجتماعية /اقتصادية في شكل اغتراب في العمل أو في شكل إكراه أخلاقي أو جنسي أو ديني... - تحدّد دلالة العبودية و تبعاتها حسب السياق بوصفها شكلا من أشكال فقدان الحرية. - يتمّ تنزيل الدلالات في سياقات مرجعية و إشكالية فلسفية . بحيث يتم استدعاء هذه المرجعيات : ماركس أو فرويد أو روسّو أو هيجل أو سبينوزا مثلا حسب السياق. - التقدّم خطوة أخرى في الاشتغال على المفاهيم بمساءلتها للوقوف على مفترضاتها الضمنية أو للوقوف على تبعاتها و نتائج العلاقات بينها و كذا على مدى راهنية المشكلات الفلسفية التي تطرحها.	- يتمّ تحديد المفاهيم سياقيا. - الانتقال من الدلالة اللغوية إلى الدلالة الاصطلاحية لننتهي إلى الوقوف على الدلالة السياقية للمفهوم. - ترجمة المعنى (الكلمة)إلى المفهوم هو الوقوف على بعده الإشكالي و على التوتر أو الإحراج الفلسفي فيها. - المفاهيم في سياق السّؤال تتصادى و تنتج توترات و حقولا إشكالية تكتشف بالتدرّج.

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات منهجية
<u>البعد الإشكالي</u> (بناء الإشكالية المركزية و فروعها). تتم صياغة الإشكالية: بالتساؤل عن دلالة العبودية: -الخضوع الأعمى – مظاهرها و مرتكزاتها، و عن كيفية التحرّر منها وعن شروط هذا التحرّر و تبعاتها النظرية و العملية-. تتضمن الأسئلة المتفرّعة عن الإشكالية المحورية تساؤلا عن مفاهيم: العبودية و التحرّر و عن الوعي الفردي و الجماعي و التاريخي بالعبودية كما تقتضي التساؤل عن إنسانية الإنسانية بوصفها مدار التساؤل الأصلي في هذه القولة / السؤال. و تبنى الأسئلة بطريقة متدرّجة بحيث تعكس تمشّيا فلسفيا ممنهجا سوف يتم إنجازه على مستوى التخطيط ثم المقال.	- يعبّر البعد الإشكالي عمّا انتهى إليه العمل التحضيري على المستويين: الشكلي و المضموني. - تمكّن لحظة الأشكلة من بلورة الإشكالية المحورية و فروعها بالنظر إلى مراحل طرقها في المقال. - يمكّن الوقوف على الأطروحات من بلورة المشكل و من اختيار نمط المحاجّة التي يتوجّب اتباعها في مراحل العمل: تحليلا و نقاشا. - طرح المشكل الفلسفي (في الموضوع السؤال) يمكن أن يتم بالنظر إلى مبررات طرحه ، أو بالنظر إلى العلاقات القائمة فيه. -صياغة المشكل يتم بطريقة استفهامية بما يتم عن إحراج و توتر حقيقي، عن طريق صيغة **<u>إمّية</u>** أو تعاقبية . - تتضمّن الإشكالية بعدين : تحليلي و تقويمي.

العمل التحضيري / التخطيط

I - **المقدمة :**

أ – التمهيد :

- **إمكانية أولى** :الإنطلاق من دواعي طرح الإشكال بالإشارة إلى الواقع الإنساني المتّسم بغياب الحرية وسيادة العبودية في مختلف الميادين .

- **إمكانية ثانية** : الانطلاق من المفارقة التي تسم واقعنا اليوم بين تطوّر هام على المستوى الحقوقي والتشريعي وما يعرفه الإنسان من استلاب في عديد المجالات ...

ب - طرح الإشكال وذلك بالتساؤل:

- **إمكانية أولى** : علام تقوم العبودية ؟ وهل هي قدر محتوم أم بالإمكان التحرّر منها ؟

- **إمكانية الثانية**:

إذا كان الوجود الإنساني يقترن بالحرية فما الذي يدفع المرء إلى الخضوع الأعمى وإلى القبول بالعبودية ؟ هل وحده الوعي بالعبودية كفيل بالتحرّر منها ؟

II - الجوهر:

1- **التحليل** :

- يمكن للمترشّح أن ينطلق في التحليل بالنظر في مضمون القول من خلال الوقوف عند :

أ- تحديد مفهوم العبودية بما هي منزلة تتّسم بغياب الحرّية والارادة وغياب الاستقلالية والمسؤولية.

ب- تحديد دلالة الخضوع الأعمى على أنّه الامتثال الآلي واللامشروط لسلطة ما، وبما هو سلوك سلبي يقابل الطاعة بوصفها امتثالا إراديا للقانون/الواجب.

- تحديد مفهوم السلطة سياقيا، بما هي علاقة عبد بسيّد وآمر بمأمور... قائمة على الإرغام والإكراه، تتّسع إلى مجالات: سياسية، اقتصادية، أخلاقية، جنسية، دينية.

ج. التفطّن إلى البعد التهكّمي لعبارة "مزيّة وحيدة"، ببيان التقابل بين عبارتي، "مزيّة" و"خضوع أعمى" وبين منزلة العبودية العمياء ومنزلة المواطنة الحرّة.

د. مبرّرات الخضوع الأعمى:

- الخوف من الأذى والعقاب
- الطمع في حفظ البقاء
- الجهل/الجبن

هـ. تبعات القول: ينتهي المترشّح إلى أنّ هذا الوضع يستتبعه

- غياب الإنسانية والاستقلالية لدى الذوات الخاضعة.
- حرمان المحكومين من أن يكونوا شركاء في الشأن السياسي.
- تحوّل البشر من وضع الذوات إلى وضع العبيد.
- تحوّل العلاقة بين الحاكم والمحكوم إلى علاقة تحدّدها إرادة الحاكم الفردية والمطلقة.

*ملاحظة أولى: في صورة تناول القول في سياق اقتصادي-اجتماعي يمكن للمترشّح أن يتعرّض إلى استغلال العامل واغترابه وارتهانه لصاحب العمل.

*ملاحظة ثانية: يمكن للمترشّح أن يختار تنزيل القول في أحد السجلّات وإن زاد عن ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

- يمكن استخدام المرجعيات الفلسفية (جون لوك، أفلاطون، جوليان فروند، سبينوزا، روسو، هيجل، ماركس، ريكور...).

2.**النقاش**

- المكاسب:
- بيان أنّ في الطابع الساخر لهذا القول ما يفيد نقدا لهذا الوضع ودعوة إلى التحرّر من العبودية بمختلف أشكالها.
- الوعي بحقيقة العبودية يعدّ خطوة نحو التحرّر منها.
- الانتباه إلى أنّ العبودية ليست قدرا بقدر ما هي وضعية تاريخية قابلة للتجاوز.
- الحدود

-رفض كل شكل من أشكال الخضوع، باعتباره تكريسا للعبودية. واعتبار أنّ التمييز بين الخضوع الأعمى والخضوع" المتبصّر"، تمييز مفتعل.

-الوعي بحقيقة العبودية، لا يكفي للتحرّر منها، ما لم يكن مقترنا بالقدرة على المقاومة.

-التأكيد على ضرورة توفّر الشروط الموضوعية الكفيلة بتخليص الإنسان الخاضع خضوعا أعمى من عبوديته.

-اختزال العبودية في عوامل ذاتية تتّصل بالجهل وغيره والتغافل عن العوامل الموضوعية.
- الانتهاء إلى تحديد المسلّمات الضمنية للقول: كالإقرار بمسؤولية الإنسان عن عبوديته.
-إبراز راهنية الموضوع.

III - الخاتمة:

بناء موقف من المسألة المطروحة وفق ما تمّ تناوله من مقاربات في جوهر الموضوع.

بكالوريا 2011 – الآداب – المواضيع و الإصلاح.

الدورة الرئيسية

الموضوع الثاني: الأنظمة الرمزية أفق للتواصل الإنساني و سبيل للهيمنة في آن.

حلل هذا الإقرار و ناقشه مبيّنا أسس المفارقة فيه و أبعادها.

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات منهجية
البعد الصيغي: (مساءلة صيغة السؤال). - ما يلاحظ أن الموضوع ورد في شكل إقرار لموقف. و هو إقرار بالتلازم بين الآثار المترتبة عن الأنظمة الرمزية: فعل التواصل و فعل الهيمنة. - يطلب الموضوع من التلميذ تحليل الموقف و نقاشه من أجل غاية محددة و هي : الكشف عن هذه المفارقة و عن أبعادها . ← لنا هنا مطلب أوّل: تحديد فعل التواصل بتوسط الأنظمة الرمزية و تحليله. ← لنا مطلب ثان: تحديد فعل الهيمنة بتوسط الأنظمة الرمزية و تحليلها. ← لنا مطلب ثالث: الوقوف على الطابع الفارقي لهذه العلاقة بين طرفي العلاقة. - إن الوقوف على هذه المطالب الثلاث يجعل من التحليل يتمّ من خلال لحظات ثلاث: الأولى بيان مقدار الهيمنة التي تمارسها هذه الأنظمة التي على العقول و الثالثة: للوقوف على الطابع الفارقي لهذه الأنظمة التي تجمع على ما يبدو بين نقيضين. - كما أن الانتهاء من تحليل الموقف المثبت ههنا يتطلب مناقشته. -هكذا يكون لنا تخطيط من أربع لحظات حجاجية.	- تساعدنا صيغة السؤال في هذا الموضوع على ضبط أطروحاته وضبط مراحل العمل. - تجمع صيغة القولة المثبتة بين نقيضين: تحقيق التواصل (الحوار ، التفاعل الإيجابي) و ممارسة الهيمنة والإقصاء، النظرة السلبية للآخر وتحويله من غاية للتواصل إلى وسيلة). - التمييز بين صيغ المساءلة يساعد على الوقوف على طرافة الموضوع وإدراك خصوصيته. - تتطلب المناقشة إما تنسيب الموقوف المثبت أو نقضه و استبداله بآخر. - في حالة هذا الموضوع يمكن الانتصار إلى أحد الموقفين بعد تحليلهما معا. و يمكن تجاوزهما معا.
البعد المفهومي (مساءلة مفاهيم الموضوع). - الأنظمة الرمزية: هي المفهوم الأساسي في هذه القولة (الأطروحة). لذا يمكن البدء بتحديدها: فهي مجموع الوسائط التي تمنح قدرة الترميز، و التمعين مع الذات و مع الآخر و مع العالم (اللغة، الصورة ، المقدس	- تحدد المفاهيم حسب السياق . - تحدد المفاهيم: لغويا و اصطلاحيا وفلسفيا.

وغيرها.). - يساعد هذا التحديد على إدراك الوظيفة التواصلية لهذه الأنظمة الرمزية. - و يساعد على تحديد معنى الهيمنة و استراتيجيا التحكم و الممارسة من قبل الأنظمة الرمزية على المستويين: النفسي و الجسدي و كذا الفردي و الجماعي. - تحديد لفظ: " في آن " يمكن الوقوف على الطابع الفارقي للأدوار تضطلع بها الأنظمة الرمزية : مظاهر التواصل تتلازم مع قوة التأثير الواسع بما يجعلها تمثل سلطة / قوة تأثير. ← التلازم بين الكشف و الإخفاء ، بين الفضح و التعتيم. بين التواصل و التفاصل. - يفضي تحديد المفاهيم سياقيا إلى ضبط المرجعيات : (كاسيرر، هابرماس، الياد، هوركايمر، ماركوز..). و إلى الكشف عن المسلمات الضمنية للموقف و كذا ضبط الاستتباعات الفلسفية النظرية و العلمية منها. - يمكن ربط هذا الموضوع بالواقع المعاصر المعيش و المنشود للوقوف على مدى راهنيته.	- ترجمة المعاني إلى مفاهيم هو ما ييسّر إنتاج بعدها الإشكالي. - لا يجب فصل المعاني عن بعضها البعض: عبارة أنظمة رمزية تحدد معا. و تحدد في علاقة بالتواصل وبالهيمنة. -الهيمنة في سياق الموضوع تتصادى و تنتج توترات و حقول إشكالية يتم الكشف عنها بالتدرّج. - الوقوف على المفاهيم و على الروابط بينها يساعد على فهم الإشكالية و على اختيار المرجعيات المساعدة على تناولها و بلورتها.

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات منهجية
البعد الإشكالي (بناء الإشكالية المركزية و فروعها). - تتم صياغة الإشكالية بالتساؤل عن منزلة الأنظمة الرمزية و عن دورها و بطرح هذا البعد الفارقي في دورها: تحقيق التواصل و ممارسة الهيمنة وما يطرحه من إعضال و حيرة تجاه هذا الوضع و هذا الموقف. - يلي ذلك يتم: تحويل اللحظات الأربعة التي تم الانتهاء إليها في البعد الصيغي إلى أسئلة تشتمل التحليل و النقاش مع. - تعكس الإشكالية نواة المسألة في المقالة و تعكس فروعها المراحل – اللحظات – الحجاجية على المشكل بطريقة متدرّجة و مرحلية . بما يمكن من التحليل و المراجعة و التقييم و استئناف القول و بما يعكس نمطا من المساءلة المستندة إلى مرجعيات فلسفية و إلى اشتغال على المفاهيم ضمن مقاربة فلسفية فردية.	- تمثل لحظة الاشكلة استيفاء لما انتهى إليه العمل في مستوى : قراءة شكل الموضوع و مضمونه. - هنا يتم بلورة الإشكالية و فروعها. - يساعد تحديد أطروحات الموضوع: المعلنة أو الضمنية على تحديد مسار الحجاج في المقالة. - تتم صياغة المشكل بطريقة تساؤلية بما يعبّر عن إحراج حقيقي و توتر فعلي. و يتم ذلك بطريقة إمية أو تعاقبية. - تصاغ الإشكالية و فروعها بما يترجم عن البعدين : الشكلي و المضموني وبما يعكس التمشي المنهجي والحجاجي الذي سوف ينتهج في التخطيط ثم في المقالة.

العمل التحضيري / التخطيط :

I – المقدّمة:

- **أ. التمهيد** :
- **إمكانية أولى**: الإشارة إلي المفارقة التي تحكم واقع العلاقة بين البشر أفرادا وشعوبا والمتمثلة في تعدد أشكال ووسائل الاتصال من ناحية وتعطل التواصل وتنامي مظاهر النزاع والفرقة .
- **إمكانية ثانية**: ينزع البشر اليوم إلى تحقيق تقارب كوني يجمعهم على قيم مشتركة، لكن يتزامن مع ذلك

تسابق على المصالح يدعو إلى التأثير في رغبات البشر وخياراتهم، وبين هذا وذاك يتزايد التّطوّر في تقنيات التّواصل لكي تتجاذبه هذه القوى المتضادّة.

ب : طرح الإشكالية:

أية منزلة للأنظمة الرمزية ؟ وما الذي يجعل منها إمكانا للتواصل وسببا للهيمنة في آن ؟ وهل يعود هذا التلازم إلي بنيتها أم إلي آليات توظيفها ؟ هل يحق لنا أن نأمل في بناء أفق للتواصل للإنساني مَحَرَّرٍ من الهيمنة؟

التحليل :

تحليل الأطروحة القائلة بتلازم فِعْلَيْ التّواصل والهيمنة في الأنظمة الرمزية وذلك بـ:

لحظة أولى :

* بيان قيمة الأنظمة الرمزية بما هي جملة من الوسائط تحرر الإنسان من الطبيعي / المباشر وتجسم المنزلة الإنسانية بما هي قدرة على الترميز والتمعين وتحقيق للتواصل مع الذات والآخر والعالم(اللغة/الصورة/المقدس...)

* تحديد دلالة التواصل الإنساني بما هو تفاهم وتوافق ومشاركة، وأيضا بما هو انتظار ومأمول (مطلب، طموح) يسعى الإنسان إلى تحقيقه على قاعدة قيم كونية .

ملاحظة:يحدّد المترشّح دلالات معاني : الرمز، التواصل سياقيا

لحظة ثانية :

الوقوف عند أوجه المفارقة بين منطق التّواصل الإنساني ومنطق الهيمنة ومظاهرها في الأنظمة الرمزية وذلك ببيان :

* أن الرمز بقدر ما يحقق وظيفة التواصل فإنّه يمارس فعل الهيمنة في مستويات مختلفة (مستوى علاقة الذات بذاتها، علاقتها بالعالم وبالآخر) .

* تحديد معنى الهيمنة على أنها : استراتيجيا التحكم والتأثير والسيطرة، والإخضاع والتطويع وذلك على أكثر من جهة : النفسي – الجسدي . وأكثر من صعيد : اقتصادي ، سياسي، أخلاقي، اجتماعي.

لحظة ثالثة :

الكشف عن أسس التلازم بين التواصل والهيمنة في الأنظمة الرمزية وذلك بـ:

* بيان ما يقوم في بنية الأنظمة الرمزية من إكراه وسلطة يتلازمان مع ما تنتجه أنظمة الرمز من ممكنات التواصل الإنساني (الصورة ، اللغة و المقدس)

* الكشف عن قابلية الأنظمة الرمزية للتوظيف من جهة توفرها على قوى واسعة للتأثير والانتشار وارتباطها بأجهزة سلطة ومؤسسات .

ملاحظة: ينتهي المترشّح إلى تدقيق التّلازم بين إنسانية أفق التواصل وأفعال الهيمنة من خلال الكشف عن بعض المفارقات القائمة في الأنظمة الرمزية :

الفهم والتعتيم / الكشف والحجب / التحرر والاستعباد .

- يدعى المترشح إلى حسن توظيف المرجعيات الفلسفية :**(ريجيس ديبراي، كاسيرر، إلياد، هابرماس، هوركايمر...).**

النقاش :

- المكاسب:

* التحرر من الفهم الأحادي لوظيفة الرمز : تجاوز بداهة اعتبار الرّمز ضمانا للتواصل الإنساني .

* التنبيه إلي مخاطر الهيمنة في الأنظمة الرمزية والتفطن إلي ضرورة فك الارتباط بين فعليْ الهيمنة و التواصل الإنساني.

- الحدود:

* تفاوت أشكال التلازم بين التواصل والهيمنة من نظام رمزي إلى آخر.

* علاقة التلازم بين التواصل والهيمنة تتم في صيغة صراع تتناوب فيه أشكال التواصل وأفعال الهيمنة بحسب اختلاف الشروط التاريخية: يُفهم التلازم بالنظر إلي بنية الرمز أو إلي الذات أو إلي الواقع .

* إن مقاومة الهيمنة وتوسيع فسحة التّواصل يتم بالرمز ومن خلال الرمز. وأن السبيل إلي تأسيس واقع إنساني يتمثل في مقاومة النزعة البراغماتية، الأداتية ومواجهتها بايتيقا التواصل .

- الكشف عن المسلّمات الضّمنية للموضوع ببيان ما أفضت إليه الثورة الرّقمية من أثر في الحياة المعاصرة وما أحدثته من مفارقات في حياة الإنسان.

- الانتباه إلى رهان الموضوع ببيان ما يقتضيه الوضع الرّاهن من مراجعات للعلاقات القائمة بين البشر وما يستدعيه ذلك من استعادة للمعنى والقيمة، مقاومةً للأداتية والنّفعية.

III - الخاتمة:

بناء موقف من المسألة المطروحة وفق ما تمّ تناوله من مقاربات في جوهر الموضوع.

بكالوريا 2011 – الآداب – المواضيع و الإصلاح.

الدورة الرئيسية

الموضوع الثالث: تحليل نص: من كتاب : مدخل إلى الفلسفة لـ : كارل ياسبرس.

تنبيهات منهجية	العمل التحضيري / التفكيك
- تتم قراءة النّص مرارا حتى يحصل فهم إجمالي له. - المفاهيم هي نقاط قوة وتركيز في النص. و هي تعبّر عن توترات إشكالية و تترجم عن حلول لمشكلات . و يتم رصدها و تحديدها بما يخدم أطروحة النص. - توجد المفاهيم ضمن حيّز معنوي و تتصادى فيما بينها لتنتج توترات إشكالية من الضروري الانتباه إليها وتعيينها و ضبطها.	**<u>استخراج شبكة المفاهيم و تحديدها سياقيا:</u>** - يتضمن النص مجموعة من المفاهيم الأساسية : وحدة الإنسانية ، التاريخ ، العلم ، الدين، الحرية، العدالة، يتم الاشتغال على هذه المفاهيم و تحديدها ضمن سياقها من النص و من لحظات الحجاج على الأطروحة المعلنة في النص. - مفهوم "وحدة الإنسانية" يتحدد بوصفه هدفا لحركة التاريخ حسب الكاتب. إذ ضمن التاريخ و تفاعلاته إذ وحدة الإنسانية هي هدف (غاية)و هي شرط لإنجاز هذه المهام أو المقتضيات الأساسية لالتقاء الإنسانية رغم اختلافها وصراعها و حروبها. - مفهوم وحدة الإنسانية يتبلور في النص من خلال لحظات الأشكلة و المحاجة : تجاوز الإمكانية الأولى: قدرة العلم على تحقيق أهداف الإنسان . تجاوز الإمكانية الثانية: قدرة التوافق الديني على إنجاز هذه المهمّة. - هذا المفهوم يتبلور بالتدريج من خلال حركية النص. • لا نستطيع تحديده حيث يعرفه الكاتب فحسب.

- تحديد المفاهيم الأساسية هو مقتضى منهجي و فلسفي، لذا لا ينفصل هذا التحديد عن مسار الحجاج الفلسفي و عن مسار عرض المسائل ضمن النص. - للمفاهيم علاقات متشابكة: علاقات استتباع (سبب بنتيجة) أو علاقات تضمّن أو علاقات تناقض و تقويض أو علاقات تنسيب ... لذا يجب أخذ ذلك بعين الاعتبار. - الروابط المنطقية هي حلقات الوصل / الفصل بين مختلف مراحل المحاجة في النص. - تحديدها يتم في علاقة مع الحركية المفاهيمية في النص و مع ضبط الأطروحات المثبتة و المستبعدة. - هناك ترابط بين تحديد	• يمكن تحديده في سياق الوقوف على رهان الكاتب من أطروحته. • يمكن إثراؤه من خلال الكشف عن المسلمات الضمنية و من خلال التبعات المترتبة عنها. • تحديد المفهوم إذن هو مهمة دينامية إشكالية . - نفس الأمر يتم مع باقي المفاهيم (انظر التخطيط). **<u>تحديد الروابط المنطقية و بلورة مسار الحجاج و تحديد الأطروحات:</u>** - ليس بالإمكان ... لكن ،: إعلان عن عدم القدرة على تحديد هدف للتاريخ. واستدراك لتحديد شرط هو هدف في نفس الآن. - لا يتسنّى ... و لا تكمن الوحدة ،: لحظة أولى و لحظة ثانية يعترض فيهما الكاتب عن تحقيق وحدة الإنسانية على هذا المنوال. - لا يمكن الظفر بها إلاّ : تحديد الشروط التواصلية و الايتيقية و السياسية و الحقوقية لإنجاز وحدة الإنسانية. - و حتى تكون ... ان شرط هذه الوحدة... : متابعة في تحديد الشروط و النتائج المترتبة عن تحقيق وحدة الإنسانية. - حجاجيا: يضع الكاتب أطروحته: " يمكن أن نحدد هدفا هو ذاته الشرط الذي ينبغي ... و هذا الهدف هو وحدة الإنسانية" و يستبعد في لحظة أولى حلّين ليقدم
المفاهيم (المشكلات) وضبط الأطروحات والروابط المنطقية "لأن هذه الأخيرة تعلن عن لحظات : التعريف، الاستدراك ، التساؤل، الاستنتاج... - الروابط المنطقية هي مؤشرات على حركية النص و على وجهة الحجاج. - لحظة صياغة الإشكالية وفروعها هي استيفاء لمسارات البحث السابقة. - يجب ضبط سؤال يفضي إلى المناقشة.	**العمل التحضيري / التفكيك** بدل ذلك مقتضيات: سياسية و ايتيقية و تواصلية و حقوقية من شأنها توفير أرضية لقيام هذا الهدف المنشود. - يمكن الآن بلورة الأطروحة : بالربط بين الهدف و شروط إمكانه. (انظر التخطيط). **<u>ضبط الإشكالية المحورية و فروعها:</u>** - بالتساؤل عن دلالة وحدة الإنسانية و عن شروط تحققها . - يلي ذلك يتم بلورة أسئلة منظمة و متدرجة وفق مسار الحجاج المشار إليه سابقا.

العمل التحضيري / التخطيط:

I - المقدمة :

أ – التمهيد :

* **إمكانية أولى** : يمكن الانطلاق من الإشارة إلى التوتر القائم بين كونية الرهان على وحدة الإنسانية وتاريخيته من جهة المطلب وعدم التوفق إلى رسم المسالك المؤدية إلى بلورته في مستوى الواقع وهو ما يزيد في تأكيد الطابع الملحّ للاهتمام بشروط إمكان هذه الوحدة.

* **إمكانية ثانية** : يمكن الانطلاق من المفارقة التي تسم الواقع الإنساني والمتمثلة في تنامي الدّفاع عن الخصوصيات بجميع أبعادها من ناحية،وأصالة الطموح إلى تأكيد وحدة الإنسانية باعتبارها هدفا.

ب ـ طرح الإشكال بالتساؤل عن معنى الوحدة الإنسانية و شروط تحققها كأن:

- إمكانية أولى :

على أيّ معنى تُحمل وحدة الإنسانية ؟ وهل يمكن ضمانها بمواضعات العلم وتوافقات الأديان أم أنّ الشرط الأساسي لتحقيقها هو التواصل المفضي إلى إقامة نظام سياسي كوني قوامه الحقّ؟ و ما مدى مشروعية المراهنة على وحدة الإنسانية؟

- إمكانية ثانية :

إذا كانت وحدة الإنسانيّة هدف حركة التاريخ فما هي شروط إمكان تحقّقها؟ و هل يكون توفّر الشروط الإيتيقية و الحقوقية و السياسية كافيا لتجسيمها؟

II - الجوهر :

1) التحليل :

* يُطالب المترشح بتحليل أطروحة النص القائلة بأنّ وحدة الإنسانية بما هي شرط تحقق الإنساني واكتماله تقوم على مقتضيات تواصلية إيتيقية وسياسية حقوقية و ذلك باعتماد التمشي التالي:

• **<u>لحظة أولى</u>** : بيان دلالة وحدة الإنسانية بما هي هدف حركة التاريخ و ذلك بإبراز:

* أنّ وحدة الإنسانية تقوم مقام الشرط وليست مجرّد غاية طوباويّة.

* أنّ الكاتب يقيم تلازما بين تحقق وحدة الإنسانية وانفتاح الإنسان على الإنسان عبر التواصل.

* أنّ الاختلافات التاريخية لا تمثّل عائقا يحول دون تحقيق هذه الوحدة.

* البحث في الوحدة يقتضي البحث عن شروط إمكانها.

• **لحظة ثانية**: بيان تهافت المراهنة على العلم وعلى التّوافق الدّيني بما هي شروط لتحقيق الوحدة الإنسانية وذلك بـ :

أ – في علاقة بالعلم:

* بيان حدود قدرة العلم على توحيد البشر ولا مشروعية اختزال الكلي الإنساني فيه.

* إبراز أن العلم يحقّق توافقا بين الأذهان و لا يمتد إلى الكينونة.

ب – في علاقة بالدين:

* إبراز أن مقومات الديني بحكم لا تاريخيتها لا تتلاءم مع الطابع التاريخي للوحدة.

* عدم قابلية إخضاع الوفاق الديني إلى مواضعات اللغة العقلية للحسّ السليم.

ملاحظة: يمكن للمترشح أن يكتفي بنقطة واحدة من(أ)و نقطة واحدة من(ب) و إن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

• **لحظة ثالثة** : بيان مقتضيات تحقق وحدة الإنسانية وذلك بـ :

* المقتضى الثقافي : إبراز أهمية الاختلافات التاريخية في ترسيخ مطلب الوحدة والتأكيد على قيمة العلاقات التفاعلية بين الثقافات المتنوّعة.

* المقتضى الايتيقي: التأكيد على منزلة فعالية التواصل ومشاعر الحب كمقتضيين جوهريين لتحقيق الوحدة.

* المقتضى السياسي الحقوقي : التأكيد على ضرورة تأسيس فضاء سياسي كوني قوامه السلم و الحرية والحق والعدل وجعل السيادة الإنسانية فوق جميع أشكال السيادة.

⇐ ينتهي المترشح إلى بيان أن العلاقة التلازمية بين هذه المقتضيات، وحدها تحرّر الإنسانية من العنف وآفات الحروب وترسم آفاق تحقّق وحدتها.

ملاحظة: يمكن للمترشح أن يتخيّر مسارا مغايرا كأن ينطلق من تحليل الأطروحة المستبعدة و يدمج تحديد دلالة الوحدة في سياق تحليل شروط تحققها.

توفر ثقافة فلسفية مع حسن توظيف المرجعيات الفلسفية (هيغل - ريكور - هابرماس - تايلور - روسو - ماركس...)

* التفطّن إلى تجاوز الكاتب للمنظورات الوضعية و اللاهوتية التي راهنت على العلم أو الدين لتحقيق مطلب الوحدة الإنسانية.

* الانتباه إلى الطابع المركّب لشروط تحقّق الوحدة الإنسانية أو للإنساني في الإنسان.

النقاش:

أ – المكاسب :

* تأكيد قيمة العمق التاريخي لمطلب الوحدة الإنسانية.

* تأكيد تجذّر مطلب الوحدة الإنسانية في التاريخ بقدر تجذّر الاختلافات التاريخية.

* الوحدة الإنسانية ليست معطى بل مهمة أو مشروع يتحقّق.

ب – الحدود :

* بيان ما يمثّله العولمي من تهديد يحول دون تحقيق المقتضيات الايتيقية للوحدة الإنسانية.

* ما اعتبره الكاتب شرط إمكان تحقيق مطلب الوحدة الإنسانية يمكن اعتباره غاية تحتاج بدورها إلى شروط.

* التأكيد على أنّه لا معنى لشروط ذات طبيعة سياسية و إيتيقية بمعزل عن الشروط المادية و الاقتصادية.

* التظنّن حول التفاؤل بشأن سيادة الإنساني في ظلّ واقع يسوده صراع المصالح.

الكشف عن المسلمات الضمنية للنص بالانتباه إلى ما يقوم بين الكوني والعولمي من فروقات أو ببيان الترابط بين السياسي و الايتيقي في تأسيس الإنساني أو تجاوز الوحدة القائمة على منطق التماثل و تأكيد منطق الاختلاف.

* بيان راهنية النص من خلال التأكيد على أن وحدة الإنسانية بما هي الشرط وهي كذلك الحل لأزمة العولمة وتجاذب المصالح.

* الوقوف على رهان الكاتب المتمثّل في البحث عن أسس عميقة لمشروع سلم دائمة بين البشر تقوم على جدلية الكثرة و الوحدة أو مراهنته على تأسيس شروط حكمة العيش معا.

III - الخاتمة:

بناء موقف من المسألة المطروحة وفق ما تمّ تناوله من مقاربات في جوهر الموضوع.